أبو غزالة: تقنية المعلومات.. معيار أداء الجيل القادم من المديرين

جريدة الاتحاد
الاثنين الموافق
٢٣ ابريل ٢٠٠١

دمشق - «الاتحاد»، أكد طلال أبو غزالة رئيس المجمع العربي لادارة المعرفة أن الجيل القادم في الادارة سيكون من المديرين المقتدرين تجاريا الذين يتقنون تقنية المعلومات، مشيرا الى ان الادارة ستكون من خلال التقنية الرقمية.

وسنرى جيلا اداريا جيدا بكل معنى الكلمة. وقال ان احصاء صدر حديثا يشير إلى أن نصف المديرين في أميركا يشعرون بأنهم مهددون في وظائفهم بسبب تفوق المديرين من ذوي التقنية المعلوماتية، ولا شك أن المستقبل أصبح واضحا.

وقال أبو غزالة في كلمته حول دور الإنترنت في الادارة العربية أمام الملتقى العربي الأوروبي حول استراتيجيات التنمية الادارية الذي يعقد في دمشق برعاية الدكتور محمد مصطفى ميرو رئيس مجلس الوزراء في سوريا، إن ثورة المعرفة التي تشكل الإنترنت أداتها ستؤدي الى التغيير في أنماط كافة جوانب عملنا وحياتنا بما في ذلك اجراءات الادارة التي هي موضوعنا، وقال، يجب أن نقر بداية أنه حتى في الدول المتقدمة رقميا ما زلنا في بداية الطريق حيث لم تعمل أغلب الشركات حتى الآن على التحول في اداراتها لتتماشى مع احتياجات الادارة الالكترونية ولكنها تدرك أن هنالك تحولا جذريا خلال السنتين المقبلتين تحديدا وبحيث يصبح نمط العمل غير المعتاد.

وأضاف، من أهم نتائج هذا التحول هو ان الادارة سوف تصبح تفاعلية مع الهيئات الخارجية من عملاء وشركات وكذلك مع الموظفين وسوف تحصل تغييرات جذرية في أساليب الاعلان، والتسويق، وادارة حسابات العملاء، ووسائل الطلب والتسليم، وخدمات ما بعد البيع، وكل ذلك يتطلب تغييرا في أساليب الادارة من تخطيط وأداء الادارة واعادة التنظيم وادارة المعرفة بشكل عام، والشركات والمؤسسات عموما سوف تغير أساليب اتخاذ القرار وقياس المخاطر والتواصل الداخلي نتيجة الفرص الهائلة التي تتيحها شبكات الاتصال الرقمي التي تختلف تماما عن الوسائل التقليدية، وسيساعد كل ذلك على أن يصبح التركيز على خدمة العميل سواء كان مواطنا (تجاه الحكومة الإلكترونية) أو مشتريا (من الشركة الالكترونية).

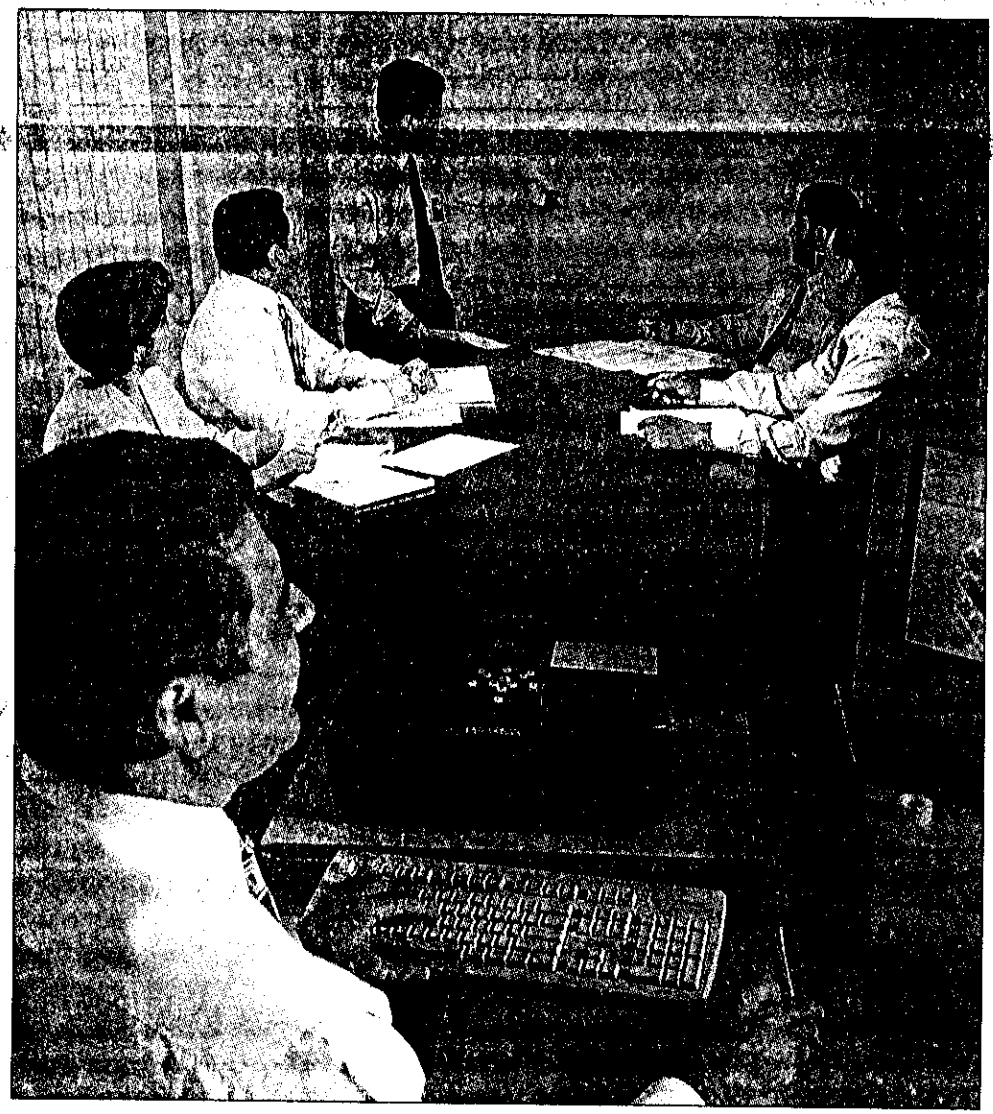

ثورة الانترنت تغير مفاهيم الادارة

المنتظرة أن الشركات ستصبح أكثر تخصصية تركز على نشاطاتها وتعهد للغير بالخدمات الأخرى بحيث تصبح كل مؤسسة تخصصية أكثر وبالتالي ستصبح الادارات أكثر تخصصية.

ومن أهم التحولات كذلك هو التدريب، والذي سيصبح الكترونيا في خلال التواصل مع المزودين للبرامج والبائعين لبرامج التدريب باتفاقيات مشاركة، ولعل أفضل مثال على ذلك ما تقوم به مؤسستنا من برنامج لمحو أمية الإنترنت على مستوى المنطقة العربية من خلال الادارة المشتركة لبرنامج تأهيلي بيننا وبين احدى أعرق وأبرز جامعات العالم

وأكد بأن التدريب المستمر لمواكبة التحول السريع والتقدم الجارف في قدرة المعرفة سيكون أولوية في ادارات المستقبل اذا أرادت أن تحافظ على وجودها وذلك لن يكون متاحا إلا الكترونيا. ويقول في هذا الصدد، اذا كان هدف أي مؤسسة هو استثمار التقنيات الحديثة. وأهداف تقنية المعلومات هو توسيع أفق الأعمال فإن على

الجهتين العمل معاً، فإن تحولاً مهماً سيفرض قيام شراكة بين الادارة ومراكز تقنيات المعلومات الداخلية والخارجية، والمشكلة تكمن حاليا في صعوبة التفاهم بين مديري الأعمال ومديري تقنية المعلومات. والتحول في تأهي المديرين سيكون الأساس، فلا يمكن لخبير تقنية المعلومات أن يجهل النشاط ولا يمكن لمدير النشاط أن يجهل تقنية المعلومات.

و دعا الملتقى الأول العربي الأوروبي حول استراتيجيات الادارة العربية في ظل المتغيرات الدولية الى تعزيز العلاقات بين الدول العربية في مجال التنمية الادارية، وأكد في توصيات أصدرها في ختام أعماله على ضرورة العمل على دراسة كفاءة وفعالية الأجهزة الادارية العربية وتحديث التشريعات الادارية في الوطن العربي لرفع كفاءة الأجهزة حتى تتمكن من تقديم الخدمة الى المواطن في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة والتحديات الكبيرة التي تفرضها عليها.

وشدد على أهمية العمل على تنمية وتشجيع القطاع الخاص في المشاركة في جهود التنمية الادارية وان يأخذ دوره في المجتمع والاقتصاد كونه الأقدر على تقديم الخدمات من القطاع العام، وأوصى الملتقى كذلك بتشكيل فرق عمل فنية مهمتها وضع آلية تنفيذية للاستفادة من التجارب والأفكار التي قدمت في أوراق العمل وتحديد فترة انجازها وسبل تطبيقها.

كما أوصى بالتواصل في العلاقات بين الدول العربية في مجال التنمية الادارية لمحاولة بناء قاعدة فهم عربية مشتركة يمكن ان تكون أساسا لبناء استراتيجية عربية للتنمية الادارية تركز على امور مشتركة بين الدول العربية لتوحيدها.

ودعا الى استمرار المنظمة العربية للتنمية الادارية في تنسيق الجهود العربية في هذا المجال والعمل على اخراج منظومة قيم الادارة والمصطلحات الادارية وتوحيد المسميات الوظيفية والوحدات الادارية في الهياكل التنظيمية للدول العربية.

وشارك في الملتقى وزراء التنمية الادارية ورؤساء المؤسسات المختصة في مجال الخدمة المدنية في عدد من الدول العربية منها الكويت وخبراء في الادارة من الدول العربية والأجنبية.